ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Critique of the criticisms leveled against the poetry of Jarir ibn Atiyyah

RADOUAN EL KADIRI
Abdelmalek Essaadi University
radouanelkadiri1990@gmail.com

Received:26/10/2025 Accepted : 17/11/2025

Abstract:

Jarir possessed a prolific poetic talent, enabling him to produce poems without affectation or pretense. The aim of studying the criticisms leveled against his poetry is to distinguish those that conform to critical standards from those that stem from emotional impressions devoid of critical principles. While most of his poems are good, he fell into the traps that drew criticism from both critics and poets. Some of his verses were criticized for their awkwardness in expressing certain meanings, and he also made dictionary errors. He was further criticized for failing to respect the status of the person being praised in certain instances. Linguistically, he did not excel in rhetorical and morphological construction in some of his verses. Criticism extended to the musicality of his poetry, due to metrical flaws in some verses. These flaws, however, did not diminish his poetic expression in those particular verses. Regarding his respect for the status of the person being praised, the Caliphs, most notably Bishr ibn Marwan, condemned his failure to consider the latter's position in his praise. Others also criticized him for plagiarism and errors in his poetic purpose. However, we concluded that some of the criticism was subjective, stemming from malice, resentment, and prejudice. This study was launched from the following question: What kind of criticism was Jarir subjected to regarding his poetry? And what methods were used to address that criticism?

Keywords: Criticism, poetry, rhetoric, language, Jarir.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

نقد المآخذ على شعر جرير بن عطية

رضوان القدري

جامعة عبد المالك السعدي

radouanelkadiri1990@gmail.com

ملخص:

يمتلك جرير قريحة شعرية منتجة، حيث مكنته من إنتاج قصائد شعرية دون تكلف أو تصنع، ويكمن هدف دراسة ما تعرض له شعره من انتقادات في بيان ما يتطابق منها مع المعيار النقدي وما نتج منها عن انطباع عاطفي خال من مبادئ النقد، وأغلب قصائده جيدة إلا أنه وقع فيما عرضه للمؤاخذات من النقاد والشعراء؛ حيث عرفت بعض أبياته مآخذ في تعبيره عن بعض المعاني، كما أن له سقطات على مستوى اللفظ، وأخذ عليه عدم مراعاته لمقام الممدوح في مواضع من شعره. وعلى مستوى اللغة لم يحسن النسج البلاغي والصرفي في بعض أبياته، وامتدت الانتقادات له إلى الموسيقى الشعرية، نظرا لحدوث انكسار في بنية العروض بأبيات له؛ هي سقطات قللت من براعته في التعبير الشعري بتلك الأبيات ولم تتجاوزها، أما بخصوص مراعاة المقام بشعره، فقد استنكر عليه الخلفاء وعلى رأسهم بشر بن مروان عدم مراعاته لمقامه في مدحه له، وانتقده غيره أيضا على سرقاته وأخطاء له في الغرض الشعري. غير أننا توصلنا إلى أن بعض الانتقادات كانت غير موضوعية، حيث انتقده أصحابها بدافع الحقد والنقمة والتعصب. وانطلقت هذه الدراسة من إشكالية تتجلى في: ما نوع الانتقادات التي تعرض لها جرير في شعره؟ وما الطريقة التي استخدمت في معالجة تلك الانتقادات؟

الكلمات المفتاحية: النقد، الشعر، البلاغة، اللغة، جرير.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة:

إن جرير بن عطية شاعر يرسم بالكلمات إبداعا شعريا، ولعل هذا ما وطد علاقته بالبلاط الأموي، وقد مدح بشر وعبد الملك.. وأبدع في قصائد، لكنه لم يحافظ على تألقه الشعري في كل أبياته، حيث فقد في بعض منها الجودة الشعرية، وربما غلبته الأنا بالسلب، فلم يتعامل مع وضعيات من شعره بالرزانة المطلوبة، وإنه أساء مراعاة المقام في مواقف معروفة، حيث حدث له موقف مع بعض الخلفاء الأمويين، وأدى به ذلك إلى تقريعهم له بسبب قوله، ورغم أنه شاعر فذ في مجالس الشعر، ويستند في شعره على معجم متين في معظمه، غير أنه عوتب على السرقة لأبيات غيره، وآخذوه بسرقاته الشعرية، وثبت في حقه أنه أغار على عدة أبيات لغيره ونسبها لنفسه، وتوجد له سقطات أخرى لم يدبر تجنبها بحكمة. ومع هذا هناك تحامل عليه في بعض منها.

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في إظهار دور النقد في الأدب العربي، وخاصة في الشعر، لأن النقد الذي تعرض له جرير مكنه من زيادة تداول أشعاره بين الناس. واتخذتُ في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي سندا في الكشف عن تلك الانتقادات، وتحليل مضمونها، ونقدها.

أولا: جرير بن عطية

إن جرير هو حذيفة بن عطيّة بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (عبد القادر بن عمر البغدادي، 1997م، ص 75/1). والخطفي لقبه، واسمه حذيفة. خطّفه بيت قاله: (محمد بن سلام الجمعي، (د.ت)، ص 297/2)

يرفعن لِلَيْل إِذا مَا أسدفا أَعْنَاق جنان وهاما رجفا
وعنقا بعد الرسيم خيطفا

أما انتماؤه فيرجع إلى بني كليب بن يربوع، وقد كان "عطية أبو جرير مضعوفا، وأمّ جرير أمّ قيس بنت معبد، من بنى كليب بن يربوع. وكان له أخوان: عمرو بن عطية، وأبو الورد بن عطية. وولدت جريرا أمّه لسبعة أشهر، وعمّر نيّفا وثمانين سنة، ومات باليمامة. وكان يكنى أبا حزرة، وكان له عشرة من الولد، فيهم ثمانية ذكور، منهل بلال بن جرير، وكان أفضلهم وأشعرهم، ويكنى أبا زافر. ورأى فى المنام أنه قطعت له

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أربع أصابع من أصابعه، فقاتل بنى ضبّة فقتلوا له أربعة بنين. ولبلال عقب، منهم عمارة بن عقيل بن بلال" (ابن قتيبة، 1423هـ، ص 456/1).

وحكى أبو عبيدة قال: "رأت أم جرير في نومها وهي حامل به كأنها ولدت حبلاً من شعر أسود، فلما وقع منها جعل ينزو فيقع في عنق هذا فيخنقه، حتى فعل ذلك برجال كثيرة، فانتبهت مرعوبة، فأولت الرؤيا، فقيل لها: تلدين غلاما شاعراً ذا شر وشدة شكيمة وبلاء على الناس، فلما ولدته سمته جريراً باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها، والجرير الحبل" (ابن خلكان، د.ت، ص: 323/1).

وكان الخَطَفَي، جد جرير، ذا مال وإبل، وعندما ولد حفيده جرير كان ينحله من إبله وماله. فَوُلِدَ للخَطَفَي صِبْيَة، فرجع فيما نحل حفيده (جرير)، فقال: (محمد بن سلام الجمحي، د.ت، ص: 380/1 – 381)

أَلا حَيّ رهبي ثمَّ حَيّ المطاليا لقد كَانَ مأنوسا فَأَصْبح خَالِيا
عَفا الرَّسْم إِلَّا أَن تذكر أَو ترى ثماما حوالى منصب الخيم بَالِيًا
إِذا مَا أَرَادَ الْحَيّ أَن يتحملوا وحنت جمال الْحَيّ حنت جماليًّا
وإِني لمغرور أعلل بالمنى غَدَاة أرجي أَن مَالك ماليا
وَإِنِّي لعف الْفقر مُشْتَرك الْغنى سريع إِذا لم أَرض دَاري انتقاليا
وَلَيْسَت لسيفي فِي الْعِظَام بَقِيَّة وللسيف أشوى وقمة من لسانيا

وإن علاقته بأبيه لم تكن طيبة، حيث كان يرد عليه بما لا يليق به، ولا يحترمه بما تستدعيه مبادئ العروبة والإسلام، إنه كان أعقَّ الناس لأبيه، وكان ابنه بلال عاق به. وإن جريرا لما راجع بلالا في كلام بينهما، تفوه بما يستحق عليه حز لسانه، حيث قال له بأن الكاذب من ناك أمه! وسمعته أمه فنعتته بعدوَّ الله، لكن جريرا أقر بإساءته الأدب في رده على أبيه بمثل ما أساء إليه بلال (عبد القادر عمر البغدادي، 1997م، ص: 76/1 – 77). للأسف هذا سلوك شنيع ومقرف، فلا مبرر لهما على التعدي على آصرة القرابة بينهما، والملام الأول في سلاطة اللسان ووقاحة منثوره هو جرير، وابنه ملام بما لا يقل عنه، جرير هو المربي، وقَبُح المربي، وساءت تربية من ربى، صنع من بلال نسخة منه، تشبعت بالسفاهة، وتربت على الوقاحة، وشرب من قدح خبائثه، وتصرفهما يعكس تربية سوء حق لعنها.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وأخذ بلال عن أبيه سلاطة لسانه، فمن لم يحسن قراه هجاه، وقال في رجل من بني بيدعة، لم يحسن قراه، وهذا الرجل هو مسعود بن طُعْمَةَ: (ابن قتيبة، 1423هـ، ص: 457/1)

أمسعود أنت اللّئيم الأثيم كأنّك قنفذة فى ضعه
سمعنا له إذ نزلنا به كلاما كما تنطق الضّفدعه
فأيّ اللّئيمين أشبهته أطعمة أم أمّك الكوتعه
عددنا عديّا وآباءهم فشرّ عديّ بنو بيدعه
فما أعطش الضّيف لما غدا من البيدعات وما أجوعه

لكن ابنه يقصر عنه في قطف المعاني بما يضاهيها مكانة في الأبيات، ولعل بيان ذلك يكمن في إعادة الألفاظ بمعانيها مع الاكتفاء بتغيير اسم القوم فقط، وقد غير عديا بفقيم، وحط "بنو ناشره" مكان "بني بيدعه"، أي أنه لم يضف في أسلوبه، بل اتخذه بلفظه ومعناه، وتجسد هذا في هجائه لبني فقيم بالبيت: (ابن قتيبة، 1423هـ، ص: 457/1)

عددنا فقيما وآباءهم فشرّ فقيم بنو ناشره

ومن ولد جرير أيضا عكرمة وكان شاعرا، ونوح وكان هو الآخر شاعرا (ابن قتيبة، 1423هـ، ص: 457/1).

وكان جرير شاعرا مشهورا، قال في النسيب، وكان عفيفا في تشبيبه بالنساء، وقال في الهجاء فسلح على من هجاهم، وقال في المديح – ذلك أن خلفاء بني أمية كانوا يقربون الشعراء، ويجزلون العطاء على من أجاد مدحهم – ومدح عبد الملك، ومدح عمر...

وكان جرير متطيرا من الندور، ويتشاءم منها، وإن أبا عمرو بن العلاء كان عند جرير وهو يقول:

وَدِّعْ أُمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إنَّ الوَدَاعَ لمنْ تُحِبُّ قَلِيلُ

وعندما مرت جنازة به، توقف عن الإنشاد، وتضجر منها، وامتعض من وقعها عليه، واستفهمه عن سبب شتمه للناس، فأقرّ بأنه ليس البادئ بها، وقد كان يقول: أنا لا أبتدي ولكن أعتدي (ابن قتيبة، 1423هـ، ص: 458/1)، وكان إن هجا وضع، وإن مدح رفع.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وفي مرة جاء جرير إلى المدينة، و قدم إليه الشعراء ومن بينهم أشعب، وتبادلو معه الحديث، ثم خرجوا، ولكن أشعب لم يخرج معهم، فاستقبح فعله، وصب عليه جام غضبه، ووبخه، ورد عليه بأنه أنفع من دخل إليه فيهم؛ لأنه يزين رقيقه، وغناه:

يَا أُمَّ نَاجَيَةَ السَّلَامُ عَلَيْكُمُ قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ يَوْمِ الْعُذَّلِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِكُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ

وطرب جرير لغنائه بشعره، وراقه ذلك، وأعطاه جائزة (ابن عبد ربه الأندلسي، 1404هـ، ص: 50/7-51).

واشتهر جرير بالهجاء، خصوصا مهاجاة الفرزدق والأخطل – كما أن له براعته في النسيب والمدح والرثاء – وذلك لما كان بينهم من نزاع قبلي، وصراع شخصي.

ومن هجاء جرير للفرزدق، قال: (محمد بن سلام الجمحي، د.ت، ص: 390/1 – 391)

أقينَ بنَ قينٍ لا يسرُّ نساءَنا بذِي نجبٍ أنّا ادَّعينا لدارمِ
هو القينُ وابنُ القينِ لاقينَ مثلهُ لفطحِ المساحِي أو لجدلِ الأداهمِ

وجمعت بين جرير والفرزدق خرجة، وركبا على ناقة مرتدفين إلى هشام بن عبد الملك بن مروان، وهو يومئذ بالرُّصافة، فنزل جرير لقضاء حاجته، فجعلت الناقة تتلفّتُ فضربها الفرزدق وقال:

إِلَامَ تَلَفَّتِينَ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كلُّهم أمَامِي
مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالدَّبَرِ الدَّوَامِي

وحادث نفسه بأن جرير حين يَجِيْءُ ينْشِدُهُ البَيْتَيْنِ، فَيُرِدُّ عَلَيه بالبيتين:

تَلَفَّتُ أَنَّهَا تَحْتَ ابنِ قَيْنٍ إِلَى الكِيْرَيْنِ وَالفَاسِ الكَهَامِ
مَتَى تَرِدِ الرُّصَافَةَ تَخْزَ فِيْهَا كَخَزْيِكَ فِي المَوَاسِمِ كُلَّ عَامِ

ولما أقبل أنشده البيتين، وكما كان متوقعا أنشده البيتين الأولين، فأنشده جريرٌ البيتين الآخرين، وقسم له الفرزذق بقوله البيتين. (محمد بن أيدمر المستعصمي، 2015م، ص: 261/1-262)

ومن أخبار جرير أيضا، أن عمر بن عبد العزيز عندما استخلف، ووفد عليه الشعراء، لم يأذن لهم بالدخول، وهؤلاء هم: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، الفرزدق، الأخطل، الأحوص بن محمد

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الأنصاري، جميل بن معمر العذري، إلا جرير فقد أذن له بالدخول، فدخل وقال يمدحه: (ابن كثير القرشي الدمشقي، 1420هـ، ص: 48/13)

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا جَعَلَ الْخِلَافَةَ لِلْإِمَامِ الْعَادِلِ
وَسِعَ الْخَلَائِقَ عَدْلُهُ وَوَفَاؤُهُ حَتَّى ارْعَوى وَأَقَامَ مَيْلَ الْمَائِلِ
إِنِّي لَأَرْجُوَ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا وَالنَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ

وقد قال في الغزل، واتسم غزله في أغلبه بالرقة، ومن قوله فيه: (ياقوت الحموي، 1995م، ص: 111/5)

قد قادني من حُبِّ ماوَّية الهوى وما كنت ألقى للجنيبةِ أقودا
أُحبُّ ثَرى نَجْدٍ وبالغَور حاجةٌ أغارَ الهوى يا عَبْدَ قَيْسٍ وأنْجدا
أقول له يا عبدَ قيسٍ صَبابةً بأيّ ترى مستوقد النار أوقدا؟

ولما بلغ خبر موت الفرزدق جريرا حزن حزنا شديدا، ثم إنه بكاه، وعرف أنه لن يبقى زمنا طويلا بعده، ورثاه قائلا: (البَلَاذُري، 1996م، ص: 78/12)

فُجعنا بجَمّال الدّياتِ ابنِ غالِبٍ وحامِي تميمٍ كلها والمراجِمِ
بَكيناكَ حدثانَ الفِراقَ وإنما بَكيناكَ شجوا للأمورُ العَظائِم
فلا حملت بعدَ ابنِ ليلى مَهيرَةٌ ولا مُدّ أنساعُ المطِيّ الرواسِمِ

ومات جرير سنة 110هـ (خير الدين الزركلي، 1980م، ص: 119/2). وخلف وراءه أثارا كثيرة في المدح والهجاء والفخر والنسيب والرثاء.

ثانيا: نقد المآخذ على شعر جرير

1 –السرقة

إن جرير لا يخلو شعره من السرقة – شأن الفرزدق وإن لم يبلغ مبلغه في ذلك – وذلك ما أبان عنه الرواة، فالأصمعي يقر بأن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة، بينما ورد بأنه ما علم بجرير سرق إلا نصف بيت في الهجاء، ولم يخبر به، غير أن أبا حاتم رآه في شعره، والبيت:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يُقَصِّرُ بَاعُ العَامِلِيِّ عن العُلا ولكنَّ أيرَ العامليّ طويل

ورأى المرزباني خلاف الأصمعي في ذلك، إذ قال بأن جريرا قد سرق كثيرا من معاني الفرزدق، وربط حكم الأصمعي القاسي على الفرزدق في سرقة الشعر بهجائه لباهلة، واعتبره متحامل عليه، لأن سرقاته لا تبلغ ما أقره، فذلك من المحال (المرزباني، د.ت، ص : 141). ويتبين لنا بموجب ما ورد أن النقد والأحكام لا تنبع كلها من أساس نقدي يستند على مقومات تحكمه، بل تكون العاطفة حاضرة وفاعلة في إصدار الحكم أحيانا، ولعل حكم الأصمعي على أن جرير لا يعلم له سوى سرقة نصف بيت، يعكس تعصبه له؛ حيث أغفل إغاراته على الصنعة الشعرية لغيره، وداري عن سرقاته، أما حكمه على الفرزدق بسرقة تسعة أعشار شعره ففيه إفراط في المبالغة، وفيه تبخيص لاقتداره على خلق الشعر، والظاهر أنه أصدره من منطلق حقده عليه، وساعده فيه تعاطي الفرزدق للسرقة، وشيوع إغارته على مجموعة من أبيات غيره، وصير من سرقاته ذريعة ليقر بأن معظم شعره من السرق فقط، لكنه رغم أن شعره لا يخلو من السرقة، وهي وصمة شنيعة وصم بها شعره، إلا أنه لا يبلغ في السرقة مبلغ حكمه، ولو كان كذلك لما استطاع أن يعتلي مكانة رفيعة عند الأدباء في الشعر بالعصر الأموي، وخاصة أن ذلك العصر كان يعج بشعراء لهم وزن شعري ثقيل، ويشتمل على شعراء يتسم شعرهم في معظمه بالجودة.

وادّعى الفرزدق على جرير السرقة قال: (أبو عبيدة معمر بن المثنى، 1998م، ص: 376/2)

إنَّ استراقَكَ يا جَريرُ قصائِدي مِثلُ ادِّعاءِ سوى أَبيكَ تَنَقُّلُ

وابْنُ المراغَةِ يدَّعِي منْ دارِمٍ والعبدُ غيرَ أبيهِ قَدْ يتنحَّلُ

واتهم جرير الفرزدق بالسرق، وقال: (القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، د.ت، ص: 214)

سيعلمُ منْ يكونُ أبوه فينا ومن عُرِفت قصائدهُ اجتلابا

يرمي الفرزدق جرير بسرقته لقصائده، وجرير كذلك يرميه باجتلاب القصائد. وادعاء كل منهما مردود عليه، لأنه يفتقد إلى الحجة الدامغة التي تجيزه، ونعلم أن كلا منهما بلغت به علة الحقد على الآخر مبلغا عظيما، لذلك فكل منهما يفتري على الآخر لينتقص من قدره، وما وصمه به الفرزدق في البيت الأول المشار إليه لا يخرج عن الافتراء.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وإن الفرزدق كان مرة في المربد ووفد عليه رجل قادم من اليمامة، ولما علم منه عن موطن قدومه، استفهمه إن يذكر من شعر جرير شيئا.

وأنشده الرجل قال: هَاجَ الهَوَى بِفُؤَادِكَ المِهْتَاجِ

فَقَالَ الفَرَزْدَقُ: فَانْظُرْ بِتُوْضِحَ بَاكِرَ الأَحْدَاجِ

فقـــال الرجل: هَذَا هَوًى شَعفَ الفُؤَادَ مُبَرِّحٌ

فقال الفرزدق: وَنَوى تَقَاذَفُ غَيْرُ ذَاتِ خِلَاجِ

فقـــال : لَيْتَ الغُرَابَ غَدَاةَ يَنْعَبُ لِلنَّوَى

فقال الفرزدق: انَ الغُرابُ مُقَطَّعَ الأَوْدَاجِ

وواصل الفرزدق بإتمام البيت بالعجز كلما أنشده ذلك الرجل صدرا من قول جرير بالقصيدة، وارتاب الرجل مما رأى منه حتى شك أنَّ جريرا سرقها منه (ابن قتيبة، 1423هـ، ص: 460/1). لا يمكن أن يكون مرد التماهي بين الفرزدق وجرير في الصنعة الشعرية في هذه الأبيات إلى توارد الخواطر؛ لأن التطابق بينهما لفظا ومعنى، ووزنا وقافية، بيّن وجلي، ولا مواربة فيه، ولا مخاتلة في بيانه، وتوارد الخواطر لا يمكن أن يتعدى بضعة أبيات أما أن يشغل القصيدة بأكملها فهذا محال، والملاحظ أن الرجل القادم من اليمامة انتابه الشك في ملكية جرير لها، وساوره اعتقاد سرقتها منه، ويبدو أن ما أثير من شك حول سرقة جرير للقصيدة كان الفرزدق مهيئا له، لأنه ما سأله إلا لأنه عارف بقصيدة جرير، وليكون منه ما رآه.

وأورد القاضي الجرجاني أن جريرا نقل بيت سويد بن كراع العكلي:

وَمَا باتَ قَوْمٌ ضامنينَ لَنا دَماً فنُوَفِّيها إِلَّا دِماءٌ شَوَافِعُ

إلى قصيدة له، ويذكر أنه حين أنشدها عمر بن نجاء التيمي عمل على تنبيهه عليه، فكان ذلك مما أهاج الخصام بينهما (القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، د.ت، ص: 168).

إن نقله بيت سويد وإدراجه في قصيدة من قصائده هو سرقة واضحة المعالم، ولا يمكنه إنكارها؛ لأن البيت ليس من إبداعه، وإنما أغار عليه. ولو كان من إنتاجه لكان له البرهان الذي يجزم به تهمته، لكن بدل محاججته، دخل معه في عراك، وما ذاك إلا إثبات عليه لا له.

وقد انتحل جرير —كما ورد في العمدة — بيتين للمعلوط، وهما قول جرير:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

إنّ الذّينَ غَدَوْا بِلُبّكِ غَـادروا وشلاً بِعَيْنِكَ لا يزالُ مَعِينا
غَيَّضْنَ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى ولَقِينَا؟

وأشار ابن رشيق إلى أن الرواة مجمعين على أن البيتين للمعلوط السعدي، وأن جريرا انتحلهما (أبو علي الحسن بن رشيق، 1981م، ص: 284/2).وأورد ابن قتيبة في الشعر والشعراء أن هذين البيتن للمعلوط السعدي (ابن قتيبة، 1423هـ، ص: 68/1)، وتتبث المصادر ملكيته لهما، وهما بيتان امتازا بحسنهما، وقد سرقهما جرير لأنه انبهر بجودتهما، ولمس فيهما براعة السبك، فوجد نفسه طواقة إليهما، وانقاد إليهما، وسرقهما.

ونقل جرير قول حاتم:

وإنّي لَعَفُّ الفَقْرِ مُشْتَرَكُ الغِنَـى وتـاركُ شكـلٍ لا يُوافقُهُ شَكْلِي

فقال: (القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، د.ت، ص: 174)

وإنِّي لَعَفُّ الفَقْرِ مُشْتركُ الغنِـى سريعُ إذا لم أرضَ دَاري احتماليا

ورأى ابن حمدون أن جريرا أخذ ذلك البيت من قول المخبل السعدي: (ابن حمدون، 1417هـ، ص: 282/7)

إني لترزوني النوائب في الغنى وأعفّ عند مشحّة الإقتار

إنه سرق الشطر الأول من بيت حاتم بألفاظه، ونظرا لاسجادته له في موضعه وظفه دون أن يحوره أو يجدد فيه، كما أنه استرق معنى بيت ابن حمدون، ومزج ما سرقه في بيته، ولا يمكن القول بأن بيته فيه تشابه معهما على سبيل توارد الخواطر، بحجة أن المعاني منها المتشابه، خاصة أن الثقافة العربية تشتمل على الكثير من المعاني التي أصبحت لتداولها من السائر المجتبى. بل القول الفصل هنا أنه أغار عليهما.

وإنه لما دخل عمر بن لجأ على ابن لقمان الخزاعي – وكان على صدقات بني تميم – وأنشده بيتا وهو قوله:

تُريدينَ أَن أرضى وَأَنتِ بَخيلَة ومَنْ ذا الذي يُرضي الأَخلاَّء بالبُخْل

فقال: "لقد أنشد في هذا البيت جرير. فقال عُمر: سرقه والله مني جرير. فقال: فبينما هو عنده إذ دخل عليه جرير، فقال له ابن لقمان: من يقول هذا؟ فقد زعم عمر بن لجأ أنك سرقته منه. قال: فتنازعا،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فقال جرير: أنا أسرقه منك وأنت وصفت إبلك حتى إذا جعلتها مثل الهضاب، ووصفت فحلها كالظّرب الأسود من ورائها " (المرزباني، د.ت، ص: 169 – 170).

إن اتهام عُمَرُ بن لجأ جَرِيرَ بسرقته بيته الشعري المشار إليه أعلاه يفتقد فيه الدليل، فلا إثبات لديه يعزز امتلاكه له. وفضلا عن ذلك إن البيت مروي عن جرير، ولا يسقط عنه إلا بما ينزعه منه نزعا.

ويذكر ابن رشيق أن جرير انتحل قول طفيل الغنوي أبو علي الحسن بن رشيق، 1981م، ص: 284/2):

ولَمَّا التَقَى الحَيَّانِ ألقَيتِ العَصَا وَمَاتَ الهَوَى لَمَّا أصِيبَتْ مَقَاتِلُهْ

وتهمته هذه لا سند له على صحتها، بل هي فاقدة للحجة، وجرير لم يسرق البيت منه، فابن سلام الجمحي، وهو أقدم منه بكثير، لم ينكر عليه هذا البيت، بل أثبته له بنسبته إليه (محمد بن سلام الجمحي، د.ت، ص: 380/2)، ونسبه إليه أيضا نقاد قبله، وبموجب هذا لا مناص من الحكم بملكية جرير للبيت.

وكان راسخ في اعتقاد الفرزدق أن جرير يسرق الأشعار، وعيّره بالانتحال فقال: (أبو علي الحسن بن رشيق، 1981م، ص: 284/2)

إنْ تذكُروا كرمي بلؤمِ أبيكمُ وأوابدي تتنحّلوا الأشعارا

مع أن جرير مثبت عليه سرقته لبعض الأبيات إلا أن الفرزدق الذي يسرق أيضا ويكن له العداء لا يمكن إذعان حكمه فيه، لأنه ليس صافيا من النقمة والتدليس، وأرى أنه في السرقة الشعرية لا يُقبل حكم سارق في سارق.

إن جرير كان يسرق أبيات غيره ويلحقها بشعره، كأن تلك الأبيات من إبداعه الخاص، وهي علة ربما آمن بفضلها الوهمي عليه، لذلك أقبل على السرقة من شعر غيره، وكلما راقه بيت سطا عليه، ونسبه لذاته، وهي وصمة مقيتة فيه، ولا يجوز مهادنته فيها، ولو اعتمد على صناعته لاستغنى عما لحقه من ذم. ولكن هذا لا يعطي الحق للفرزدق وغيره أن يتهموه بسرقة أبيات هي من صنعه الذاتي بدافع النقمة والتعصب بغية تبخيس صورته، وبالتالي الازدراء بأدبه.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2 –المعنى

أخذ على جرير في اللغة قوله:

لما تَذَكَّرتْ بالدَيْرَيْنِ أَرَّقَنِي صوتُ الدجاجِ وضرْبٌ بالنواقيسِ

وأبرز ابن قتيبة أنه أراد دير الوليد، فثنى، وهذا الدير هو دير مشهور بالشام (ابن قتيبة، 1423هـ، ص: 471/1). واعتبره القزاز القيرواني مما يجوز له تثنيته (القزاز القيرواني، د.ت، ص: 247)، لكنه في نظري هو اسم مناف للمسمى، فالتثنية هنا ما كانت إلا ليستقيم بها الوزن، غير أنها لم تخدم المعنى، فلا يمكن أن تجعل من فاطمة فاطمتان ولا من محمد محمدان. إنه جعل من الدير الواحد ديرين، وهذا – في الحقيقة – شيء فيه مؤاخذة عليه، لأنه كان عليه أن يصيّره بصيغته دون أن يثنيه، وكان عليه أن يوازنه بما يحقق وزنه مع تفادي التثنية.

ويذكر أبو عبيدة أن عامر بن مسمع كان يقدم جريرا، وأن أخاه كردين كان يقدم الفرزدق ويفضله. وقد احتج عامر على الفرزدق بما عقد من شعره، فرد عليه كريدين – اسمه مسمع ويلقب كردين – ورأى أن أخاه لا يحسن الموازنة بينهما، واعتبر أن سقط الفرزدق شيء يمتحن الرجال فيه عقولهم، بينما سقط جرير عي، نحو قوله:

والتغلي جنازة الشيطان

وقوله:

في كل قائمة له ظلْفَان

وقوله :

ومن المشاقة عندها أكْرَارُ (المرزباني، د.ت، ص: 157)

كردين ينعت جرير بالعي، وهذا يعد مأخذا منه عليه. وحكمه عليه لا يتعدى المغالاة في تحقيره ليفخم من منصوره أمام أخيه، وموازاة معه يتجلى نفخيم ذاته، وبتقصي شعره فساقطه ليس بتلك البذاءة التي صورها، وما بخص من قدر ما نزل من شعره عن صرح الجودة إلا لغاية التعصب للفرزدق، وإلجام المناكفة التي بينه وبين أخيه، ودعاه تعصبه إلى تصيد أرذل شعره ونثره أمامه. وحكمه في موازنته يفتقد لمعايير النقد، فميله إليه بيّن، وانتصاره لرديئه نقصته البينة الجلية.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وذهب سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء إلى أن عمارة بن عقيل يتفوق على جده جرير في إحسان استواء الشعر، واعترف بفضل جرير في الصنعة الشعرية، غير أنه استند في رأيه على ما في شعره من سقَطٍ وضَعْف، واعتد بخلو شعر عمارة من أي سقطة (المرزباني، د.ت، ص: 158). وقدم سلمُ عمارة على جرير، وهو تقديم نقصته البصيرة النافذة، لأن فضل جرير في الشعر ساطع في أفقه، وأما سافله فقبيح، وليس مهملا، وقبحه أَسَفَّ به في الوضاعة بموطنها، ولا يقع في غيرها، نظرا لجودة الصنعة، وبهاء الحلة، وسمو السبك، وهو ما رفع من شعره عنه مقاما.

يرى أبو هلال العسكري أن من الأبيات العارية الخربة من المعاني قول جرير الذي كان في الأخطل (أبو هلال العسكري، 1419هـ، ص: 111):

قال الأُخَيْطِل إذ رأى رَاياتكم يا مار سَرْجِس لا أُرِيدُ قِتَالا

واعتبر معاني قوله:

فلم أر دارا مثلها دار غبطة وملقى إذا التفّ الحجيج بمجمع

أقلّ مقيما راضيا بمقامه وأكثر جارا ظاعنا لم يودّع

من المتناقض، حيث لا يمكن أن تتحقق غبطة عاقل بمكان لا يلقى فيه قبولا من صاحبه (أبو هلال العسكري، 1419هـ، ص: 111- 112)، يبدو أنه فاته فيها تنسيق المعاني، واختل ميزانه، ولو كان ترك المعاني تختمر في ذهنه لكان رمّم اعوجاجها، حيث لابد من مراعاة التناسب بين المعنى والمعنى قبل عرض منظومه، والجلي أن قريحته حينها كانت مضطربة.

وإن عُمر بن لجَأ التيمي أنشد أرجوزة له يصفُ فيها إبله في حضرة جرير، ومنها:

جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْيَ من خِفَائِهَا

وآخذه بإخفاء مرّها. وقال عمر: فكيف أقول ؟ أجابه: قل: جَرّ العروس الثَّنْيَ مِنْ ردائها. ورد التيمي بحنق: ما قلتَ أنتَ أسوأ مما قلتُ. واستفهمه عنه، قال: قولك:

وأوثَقُ عند المرَدَفات عشيةً لحاقًا إذا ما جَرّدَ السيفَ لامِعُ

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وعدّ عيبه في جعلهن مردفات غدوة ثم تداركهنَّ عشيةً. وأشار بأنه كان عليه أن يقول: وأوثقُ عند المرهفات عشيَةً (المرزباني، د.ت، ص: 168 – 169). ويبدو لي هنا سوء في ابتداعه، إنه ،بلا شك، لم يحسن التعبير عن معناه.

واعتبر ابن قتيبة قول جرير للفرزدق:

لقَـدْ وَلَـدَتْ أمُّ الفَـرَزْدَقِ مُقْرِفًـا الأبيات

من خبيث هجائه (ابن قتيبة، 1423هـ، ص: 461/1). وبتمحيص الأبيات وجدت فيها ضعفا في أنساق الدلالة، والظاهر أنه سلّمها للوضاعة بضعف بصيرته في نسجها، وسارت في مجرى الضعف، ويمكن تفسير انكماش إبداعه في أبيات القصيدة بتركيزه على نقائص المهجو وانشغاله به وليس على الهجاء ومدلوله.

ومن عيوب المعاني، أيضا، التي أخذت على جرير هناك فساد الأقسام، يقول قدامة بن جعفر : "الأقسام التي يترك بعضها مما لا يحتمل الواجب تركه.. فمثل قول جرير في بني حنيفة:

صارتْ حنيفةُ أثلاثاً فثلثهمُ من العبيدِ وثلثٌ من مواليهَا

وبلغني أن هذا الشعر أنشد في مجلس، ورجل من بني حنيفة حاضر فيه، فقيل له: من أيهم أنت؟ فقال: من الثلث الملغى ذكره" (قدامة بن جعفر، د.ت، ص: 193). واعتبر المرزباني ذلك مما يعاب عليه (المرزباني، د.ت، ص: 167). وينم رأيهما في هذا الموضع عن نقيصة ارتكبها في بيته، ذلك أنه يوجد تصدع جلي في التئام مفاصل بيته الدلالية.

3 –اللفظ

إن الأصمعي حين قرأ على خلف شعر جرير وبلغ قوله:

ويومٍ كإبهام القطاة محبب إليّ هواه غالبٌ لي باطله
رزقنا به الصيد الغرير ولم نكن كمن نبله محرومة وحبائله
فيالك يوماً خيره قبل شره تغيب واشيه وأقصر عاذله

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

قال: "وَيْله ! وما ينفعه خير يؤول إلى شر؟ قلت له: هكذا قرأته على أبي عمرو. فقال لي: صدقت، وكذا قاله جرير؛ وكان قليل التنقيح مشرّد الألفاظ؛ وما كان أبو عمرو ليقرئك إلا كما سمع. فقلت: فكيف كان يجب أن يقول؟ قال: الأجود له لو قال:

فيا لك يومًا خيرُه دون شرِّه

فاروِه هكذا؛ فقد كانت الرواة قديمًا تُصْلِحُ من أشعار القدماء. فقلت: والله لا أرويه بعد هذا إلا هكذا" (المرزباني، د.ت، ص: 165 – 166).

يأخذ خلف على جرير عدم الاعتناء بالألفاظ. حيث إن الاعتناء بالألفاظ إلى جانب حسن اختيار المعاني هو الذي يكسب الشعر جودته وبهاءه، ورونقهُ وبراعته. وإن سوء ألفاظه هنا قلل من براعة معناه.

ويرى أبو هلال العسكري أن من عيوب اللفظ استعماله في غير موضعه المستعمل فيه، وأضاف إلى ذلك حمله على غير وجهه المعروف به؛ كقول جرير (أبو هلال العسكري، 1419هـ، ص: 110):

لما تذكّرت بالدّيرين أرّقني صوت الدّجاج وقرع بالنّواقيس

ذكر التّأريق، وهو كما تم تداوله في المأثور عن العرب يكون في أول الليل. لكنه جعله في غيره، وذكر الدجاج وقصد الديكة، والمراد هنا الصياح بالصباح مع صوت النواقيس، إنه استخدم لفظي "أرّقني والدجاج" في غير محلهما، وهو عيب لم يتبيّنه، ولم يفطن إليه، وهذا ساء نظمه سوءا في تلك المواضع، فألفاظه بها مستكرهة، لأنها لا تتناسب مع مدلول منظومه.

4 –المقام

يرى ابن طباطبا العلوي أن من الأبيات التي زادت قريحة قائليها على عقولهم قول جرير بن عطية:

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيْفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ إِلَى قَطِّيْنَا

وقيل، حسب مورده، أنه لم يصنع شيئًا، ذلك أنه عجز أن يفخر بقومه حتى تعدى ذلك إلى ذكر الخلفاء، واستشف عمر بن عبد العزيز من بيته أنه جعل منه شرطيا له. وأشار أنه لو قال: لو شاء ساقكم إليّ قطينا، لسقاهم إليه عن آخرهم (ابن طباطبا، ، د.ت، ص: 95 – 96).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

لا أرى عيبا في الفخر بالخلفاء، لكن العيب يكمن في الأسلوب الذي بناه به، فصيّر لنفسه سلطة على الخليفة عمر، بل جعل تحقق سياقته لهم مرتبطة بإرادته لا بإرادة الخليفة، ولم يعبأ بمقامه، ولا عجب أن يعاب عليه مخاطبته له بهذا الأسلوب الفج، وبالتالي كان كلامه الذي خاطبه به خاليا من اللياقة المقامية.

وقد ورد في رواية أخرى أن قول جرير ذاك موجه إلى عبد الملك (ابن خلكان، د.ت، ص: 324/1 – 325)، وفي رواية أخرى أنه موجه إلى الوليد بن عبد الملك (المرزباني، د.ت، ص: 160)، غير أن ما يهم هنا ليس هو أن القول موجه إلى عبد الملك أو الوليد أو عمر، وإنما هو أن جرير لم يحسن مخاطبة الخليفة أيا كان منهم.

وعيب عليه البيت الثاني من قوله لبشر بن مروان (ابن طباطبا، د.ت، ص: 153):

يَا بِشْرُ حُقّ لوَجْهِكَ التَّبشِيرُ هَلاّ غَضِبْتَ لنَا وأنْتَ أمِيرُ

قَدْ كانَ حَقُّكَ أنْ تقولَ لبَارِقٍ يَا آل بَارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ؟

ويعتبر مما يُعدُّ عليه، وأراه لم يصب في صنعة البيت، لأنه وقع في زلة لا تغفر له، فكيف يجعل منه رسولا وهو أمير، وذو مقام رفيع. وقد أثار قوله ذاك حفيظة بشر، وسخط عليه، فقال غاضبا: "أما وجد ابن المراغة – وقال بعضهم ابن اللّخْناء – رسولا غيري ؟" (المرزباني، د.ت، ص: 158 – 159):

وإن جرير لما أنشد عبد الملك بن مروان بشعر ابتدأه بقوله:

أتَصْحُو أمْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِ عَشِيَّةَ هَمَّ صَحْبُكَ بِالرَّوَاحِ

قال له عبد الملك: "بل فؤادك يا ابن الفاعلة" (أبو علي الحسن بن رشيق، 1981م، ص: 198/1). فهو لم يتأدب في مخاطبة عبد الملك، كما أنه لم يحسن في هذا السياق افتتاح المدح الشعري. هو، هنا، لم يحسن مراعاة مقام عبد الملك، فخاطبه بما لا يجوز توجيهه للخلفاء، إذ ليس على تلك الشاكلة يخاطب الخلفاء والأمراء.

يظهر أن جرير لم يحسن مراعاة لا مقام عمر، ولا مقام بشر، ولا مقام عبد الملك في مخاطبته لهم، إذ إن حنكته خانته في هذا السياق، فلم ترشده لموازنة منظومه مع مقام ممدوحيه.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

5 –التعبير عن الغرض الشعري

ذهب أبو هلال العسكري إلى أن جرير أراد أن يمدح نفسه فهجاها في قوله (أبو هلال العسكري، 1419هـ، ص : 88):

تعرَّضَ التَّيْمُ لي عَمْدًا لأَهْجُوَهَـا كما تعَرَّضَ لاستِ الخَارِئِ ٱلْحَجَرُ

إنه مدحٌ ارتد إلى هجاء، حيث شبه نفسه باست الخاري. وهكذا، فهو لم يحسن التعبير عن غرضه الشعري، إذ أراد أن يرفع من قدر نفسه فأهانها، ابتغى مدحا فهجا نفسه بأبشع وصف، وأقذر تصوير. وبلا مغالاة في بيان سوء سطقته الشعرية إنه وضع من قدر ذاته، ويعد هذا أقبح تشبيه وظفه شاعر في النيل من ذاته. وتكمن فضاعة فعله في كونه لم يفطن إلى انزياحه عن غرضه.

6 –القافية

أدرج قدامة بن جعفر قول جرير في عيب الإقواء (قدامة بن جعفر، د.ت، ص: 182)

عَرِينٌ مِن عُرينَـةَ ليْـسَ مِنَّـا رِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَبِيدٍ وأَنْكَرْنَا زَعانِفَ آخرِيـنَ

وأرى أن قدامة صدق في حكمه، حيث إن الجمع بين الكسرة والفتحة في الروي هو عيب إيقاعي شعري، والجلي أن عيبه راسخ في انكسار انسيابية بيته موسيقيا، ويعتبر هذا الإقواء في قصيدته سقطة شعرية. والشعر، كما هو معلوم، ينبني على أساس الموسيقى وائتلافها، وأي اختلال في الوزن على مستوى الروي يخلق قبحا صوتيا، ولو انزاح عن هذا العيب، لاستقام وزنه، ولازدادت قصيدته جمالا. لكنه تسبب في انتقاص فضلها وجودتها. وهذا احتسبه عليه النقاد في الصناعة الشعرية نظرا لقلة ترويه وتنبهه في صياغتها.

خاتمة:

كان جرير شاعرا ذي حظوة عند بني أمية، وله شعر كثير، وقال الشعر في مختلف الأغراض التقليدية، فلم تنحصر قريحته في نظم الشعر بغرض واحد، بل أنتج الشعر بالمدح والهجاء والغزل والرثاء.. وهذه الأغراض هي المعروفة آنذاك، وخلف مجموعة من الأولاد، منهم بلال، ولم يكن على وفاق دائم مع أبيه، ونشبت بينهما نزاعات كشفت نوع الشنآن الذي آل إلى ذمه له بكلام بذيئ، وسخر شعره في التكسب المادي، ونال جوائز الخلفاء الأمويين، وخاصة من عبد الملك والوليد، حيث كانت هذه الفترة من أزهى فتراته معهم.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وإنه وقع في سقطات بأبيات معينة، وكانت مرجعا للنقاد في انتقاده، وهي تشكل نقيصة في تلك الصناعة الشعرية التي لم يرع فيها الحس الشعري للعامة والنقاد والمتأدبين والرواة، وقلل وهن قريحته الشعرية من قيمة تلك الأبيات، غير أنها لم تكن خامدة في مجمل شعره، بل في مواضع أفل وهجها بها، والشاعر المقدم بين الشعراء لا يجب، قطعا، أن يتواضع في أبيات من شعره بباعث التهاون في تمحيصها، ومن كان يمتاز بالحنكة والذوق السليم لا يتصاغر في إبداعه، وبما أنه حدث منه ذلك، فهو الملام الأول، وكان النقد الموجه إليه في مواضع من شعره معياريا، من قبيل زلته التي أشرنا إليها في الموسيقى الشعرية، لكن بعض الانتقادات له لا تمت بصلة إلى المعيارية، وكان حكم بعضهم عليه بها ناتج عن ذاتية طافحة ترتكز على التعصب والعاطفة. والنقد يجب أن يكون معياريا، لذلك ليس كل الانتقادات التي وجهت لجرير صائبة، ومطلوب من أي ناقد حينما ينتقد نقدا أن يتقصى الدقة في الحكم النقدي، وأن يعتمد على الموضوعية في إصداره، وهذا طبعا حتى لا يتم إجحاف الشاعر حقه مثل ما وقع مع جرير في بعض الانتقادات التي عابت بعضا من صنعته الشعرية.

قائمة المراجع:

1) ابن حمدون، 1417هـ، التذكرة الحمدونية ، دار صادر، بيروت، لبنان.
2) ابن خلكان، د.ت، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر بيروت، لبنان.
3) ابن طباطبا، ، د.ت، عيار الشعر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.
4) ابن قتيبة، 1423هـ، الشعر والشعراء، دار الحديث، القاهرة، مصر.
5) ابن كثير القرشي الدمشقي، 1420هـ، البداية والنهاية، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، مصر.
6) أبو عبيدة معمر بن المثنى، 1998م، شرح نقائض جرير والفرزدق، نشر المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات.
7) أبو علي الحسن بن رشيق، 1981م، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، دار الجيل ، بيروت، لبنان.
8) أبو هلال العسكري، 1419هـ، الصناعتين، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
9) البَلَاذُري، 1996م، جمل من أنساب الأشراف، دار الفكر، بيروت، لبنان.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

10)خير الدين الزكلي، 1980م، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين"، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

11)عبد القادر بن عمر البغدادي، 1997م، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

12)القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، د.ت، الوساطة بين المتنبي وخصومه، نشر مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر.

13)قدامة بن جعفر، د.ت، نقد الشعر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

14)القزاز القيرواني، د.ت، ما يجوز للشاعر في الضرورة، دار العروبة، الكويت.

15)محمد بن أيدمر المستعصمي، 2015م، الدر الفريد وبيت القصيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

16)محمد بن سلام الجمحي، (د.ت)، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، جدة، السعودية.

17)المرزباني، (د.ت)، الموشح مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، دار نهضة مصر، مصر.

18)ياقوت الحموي، 1995م، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان.